

وسائل تحقيق الديناميكية في التصميم الداخلي للمسكن المعاصر Means of Achieving Dynamism in the Interior Design of Contemporary Houses

أ.م.د/ نيرمين ماجد القسبي .
أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

المخلص Abstract :

شهد العصر الحديث تطورات كبيرة في التقنية وهو ما عرف بالثورة الرقمية ، لقد أثر ذلك في الأنشطة الحياتية داخل المسكن وجعل حتمية الديناميكية داخل المنزل ضرورة ، خاصة وإنه في الوقت الراهن بمقارنة الصورة بالواقع نجد الواقع أصبح متأخرا عن الصورة المرئية كثيرا على الرغم من أن الصورة قد بدأت متأخرة عن الواقع سواء في الإضاءة أو الألوان أو الديناميكية وسرعة التغيير ، في البداية لم يستطيع الإنسان إلا أن يأتي بصورة بدرجات لونية محصورة بين الأبيض والأسود والرمادي وبدون تفاصيل دقيقة ثم توالى الأبحاث والاكتشافات وتطورت الصورة بشكل مذهل وأصبحت تفوق الواقع في إظهار درجات لونية متعددة مع قدرة على إظهار التفاصيل وسرعة الحركة والتغيير إلى أن حدثت الثورة الرقمية وأصبح التغيير في عالم الخيال فائق وسريع وأصبحت الصورة المرئية تفوق الواقع بقدرة فائقة على الديناميكية والتغيير .

هذا التدرج في تأخر الصورة عن الواقع ثم للحاق به والتفوق عليه هو ما جعلني أفكر هل من الممكن أن يخطو الواقع خطوات أكثر سرعة فنحصل فيه على هذه الديناميكية والحركة والتغير السريع في التصميم الداخلي وخاصة للمسكن الذي أصبحت تتوفر فيه كل وسائل الديناميكية مما يوجب على المصمم الداخلي أن يحقق هذه الديناميكية في الوسائل التي يستخدمها في جميع عناصر ومفردات التصميم والتقسيم الداخلي للمسكن وممرات الحركة فتكون أكثر ديناميكية وحركة وقدرة على إضفاء روح الحيوية والإنطلاق ، هذا ما نحاول الوصول إليه من خلال هذا البحث .

الكلمات المرشدة Keywords :

الديناميكية Dynamism ، تحريك الشكل Movement of shape ، التكوين والخط التصميمي Composition and design ، بؤرة مركزية Central focus ، line .

مقدمة Introduction :

تقوم هذه الدراسة على تساؤل محدد هـ "هل التأخر في تحقيق وسائل الديناميكية في التصميم الداخلي للمسكن وذلك مقارنة بسرعة خطوات القدرة على تحقيق الديناميكية في الصورة المرئية هو ما يتسبب في شعور الإنسان بالملل ويجعله يقضي وقتا طويلا مشاهدا سلبيا للصورة المتحركة دون تفاعل معها" ثم يأتي تساؤل آخر هو "هو ما هي الحلول الديناميكية في التصميم الداخلي التي تسهل أداء المهام داخل المسكن ولا تجعل الإنسان يفقد كثيرا من الوقت ويصاب بكسل وخمول وتراخي مع مرور الوقت".

وتفترض هذه الدراسة أنه إذا قمنا بعمل حلول تصميمية تعتمد على عناصر التصميم من إضاءة ولون وخط تصميمي وإبتكار حيزات ذات طبيعة تصميمية ديناميكية بالإضافة لإمكانيات شاشات الـديجيتال نستطيع أن نزيد من ديناميكية الواقع ويكون التغيير والحركة سواء في الرؤية أو الممارسة الفعلية أكثر سهولة . كما تفترض أيضا أنه إذا تم وضع المطبخ كبؤرة مركزية متوسطة للتصميم الداخلي للمسكن تتحقق الديناميكية في الحركة والشعور بالإتساع من خلال ممر الحركة الديناميكي المفتوح من الإتجاهين وهو ما تقترحه الباحثة كحل تصميمي ديناميكي للمسكن من الداخل

هدف البحث Objectives :

الوصول إلى واقع ديناميكي متغير في التصميم الداخلي للمسكن بإستخدام كل الوسائل المتاحة للمصمم وتوظيف كل الأدوات في خلق واقع ديناميكي متغير ومتجدد يكسر حدة الملل ويسهل من تأدية المهام ويليق بما وصل إليه الإنسان من تطور علمي وتكنولوجي في الألفية الثالثة.

وتحاول هذه الدراسة إستحضار كل وسائل وأدوات الديناميكية المتاحة للمصمم الداخلي للوصول بالواقع داخل المسكن إلى واقع ديناميكي فعال تتحقق فيه قدرة فائقة على الديناميكية وسرعة التغيير وتجديد الفراغ وإستحضار طاقات جديدة داخل الفراغ الداخلي للمسكن المعاصر وذلك من خلال كل عناصر التصميم

الداخلي الأساسية من ضوء ولون وخط تصميمي وكذلك إستحداث للفراغات الجديدة ذات الطابع الوظيفي الديناميكي والشاشات الذكية وأخيرا إبتكار جديد للتقسيم الداخلي وممرات الحركة الرئيسية للمسكن من تصميم الباحثة .

خلفية البحث background :

1- الديناميكية بالضوء في المسكن Achieving dynamism by the light

إن الضوء من أهم وسائل تحقيق الديناميكية في التصميم لما له من تأثير هائل متغير على الرؤية وألوان المسطحات وإحداث حركة من خلال مرونة التعامل مع الضوء الطبيعي والصناعي بأنواعه وأساليبه المتعددة والظلال إن دوره أساسي في تحديد الأشكال والألوان وإحيائها وفي تغيير شخصية المساحة وأجوانها (٦) . توضح الصورة (١) إمكانية إستخدام لمبات الإضاءة ذات وحدات التحكم اللوني لتحقيق ديناميكية لونية متغيرة في الفراغ الداخلي للمسكن.



صورة (١)

ومن أساليب تحقيق الديناميكية بالضوء :

١-١- التظليل :

إنارة الأجسام ذات الشكل والخط التصميمي المحدد على نحو تظليلي بمعنى أن يكون الجسم معتما إزاء خلفية منيرة أو نجعل

مما يعطي للإضاءة أهمية كبرى في التصميم الداخلي لهذا الفراغ فللظلال أهمية في تأكيد الأشكال سواء كانت لوحات جدارية أو قطع الأثاث الثابت أو المتحرك.



صورة (٥) www.alarab.net

٤-١- الضوء الملون :

يستعمل هذا الأسلوب في الإضاءة مبدئياً للتأكيد على إبراز لون الأجسام الموجودة في الفراغ الداخلي فمن الممكن استخدام ضوء له نفس لون الجسم الذي ينيه فيزيد من قوة لون الجسم ويزيد من بروزه أو نستطيع الحصول على ديناميكية عالية باستخدام أضواء ملونة تقع على قطعة الأثاث فتغير وتجدد من لونها (٣).

توضح صورة (٦) مكان مكشوف بأحد التراسات بالمنزل وقد استخدم فيه الضوء الملون ديناميكياً وإبراز للعناصر الموجودة في الفراغ يجعل من التراس جزء لا يتجزأ من الفضاء الخلفي الخارجي . www.magorange.com



صورة (٦) www.magorange.com



صورة (١٧)

صورة (١٧، ب) توضح إمكانية استخدام الخامات المخلفة الحديثة في إنتاج قطع أثاث تتميز بالشفافية مما يمكن المصمم من الاستفادة بشفافية الخامة في إظهار إمكانية تغيير لون قطعة الأثاث مما يحقق الديناميكية في الفراغ الداخلي للمسكن .

الجسم منيراً وسط محيط مظلم ويعتمد الأسلوب الأول على إضاءة الخلفية أو الجدار وتسلط ضوء خفيف جداً أمام الجسم الرئيسي أو الشكل ، أما إضاءة الأجسام وسط محيط مظلم يتطلب إنارتها بواسطة تركيز الإضاءة عليها ودون ما يحيط بها من خلفية .

توضح صورة (٢) كيفية إنارة الأجسام في غرفة الإستقبال بشكل ديناميكي مبتكر متجدد فيظهر في الصورة كيفية تداخل الأجسام المضيئة بالألوان المختلفة مع الكتل المعتممة مع إمكانية تغيير الأوضاع المقترحة للتصميم المضيء والمعتم.



صورة (٢) woowup.blogspot.com

٢-١- الإظهار :

يستخدم الضوء المائل المركز لتأكيد المزايا النسجية والملامس للأجسام المختلفة وإذا كانت العناصر من خامات تتمتع بشفافية للضوء فمن الممكن استخدام إضاءة خلفية تحقق جماليات وديناميكية من خلال النفاذية كما يتحقق الإظهار من خلال إضاءة الأشكال من كل الجهات لإظهار الأبعاد الثلاثية وتتحقق الديناميكية مثلاً عند تسلط الأضواء على الأجسام من جهات عدة بحيث تؤكد مظاهر عدة من شكلها مع العلم أن زيادة حدة الضوء من جهة أكثر من غيرها يؤكد هذا التأثير .

صورة (٣) غرفة نوم ينضح فيها كيفية استخدام الإضاءة لإظهار الأبعاد الثلاثية سواء للغرفة أو المجسمات الموجودة بداخلها من قطع أثاث وأرفف .

أو عند وضع إضاءة كاشفة من جهة وأنوار غامرة من جهة أخرى على زاوية ٩٠ درجة تعطي إحياءات جديدة مختلفة للرؤية .



صورة (٣) www.vb.shbbab.com

٣-١- خطوط الظل :

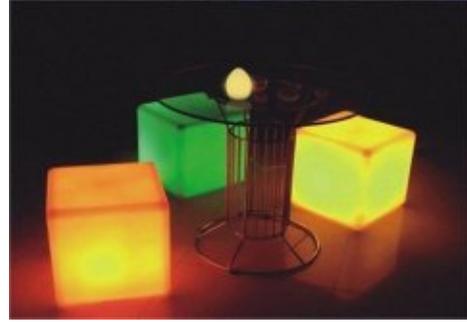
يستخدم الظل على نحو مفيد لخلق خطوط ثابتة ومتقطعة وإدخال الإثارة على الحركة التي تحدث من بعض العناصر كمراوح التهوية أو القواطع أو غيره .

توضح صورة (٥) فراغ إستقبال يستخدم فيه المصمم البقع الضوئية والظلال بشكل ديناميكي يوحي بالجابنية والغموض

الإستخدامات بطريقة كانت تكاد أن تكون مستحيلة من قبل باستخدام المصابيح المتوهجة أو الفلورية ، كما أن هذا النوع من الإضاءة قابل للتعتيم والتوهج مما يتيح درجات مختلفة من الإضاءة (٣).

٢- تحقيق الديناميكية باللون في المسكن Achieving dynamic by color

من الطبيعي أن تختلف وتتنوع إلى حد كبير الخيارات الممكنة للتشكيلات والتكوينات اللونية المطبقة في التصميم الداخلي للفراغات والديناميكية في اللون تتبع من الطبيعة الفنية والإبداعية للتصميم اللوني ومن إختلاف عدد وطبيعة الألوان المشاركة ضمن تركيب لوني محدد وإختلاف الخصائص الأساسية الثلاثة (قيمة اللون ، درجة اللون ، كثافة اللون) وتتحقق الديناميكية للمصمم عندما تتنوع إختياراته للخطط اللونية على أساس لانهاثي من :



صورة (٧ ب) .Foshanlifurniturecom.ltd.

١-٥- إستخدام نظم إضاءة led :

من أكثر نظم الإضاءة التي تتيح أشعة ضوئية ديناميكية هو إستخدام نظم إضاءة led وهي تشير إلى الأحرف الأولى من مصطلح light emitting diode أو ضوء الصمام الثنائي الباعث ، وتتمتع المصابيح بقدرة كبيرة على الملائمة لكافة



صورة (٨) توضح إمكانية إستخدام إضاءة led في عمل خلط لأشعة الضوء الملون بديناميكية وإمكانية للتغيير والحركة كما توضح إمكانية إستخدام إضاءة led في المطابخ لإنارة المسطحات المختلفة ومناطق العمل بشكل ديناميكي جذاب .

www.aswaqcity.com



صورة (١١) www.esn3.net

١-٢- تشكيلات لونية تقوم على التضاد اللوني .
توضح صورة (١٠) غرفة نوم للأطفال قام فيها المصمم بتحقيق الديناميكية باستخدام اللونين المتضادين الأحمر والأبيض من خلال خطوط طولية من اللونين كما قام بتريديد الخطوط اللونية في مفروشات الأسرة



صورة (١٠) .www.shamoa.com

٢-٢- تكوينات لونية تركز على توافق الألوان المتجاورة في دائرة الألوان .

توضح صورة (١١) غرفة معيشة إستخدم فيها المصمم الأصفر والتركواز وهما لوان متجاوران في دائرة الألوان ولكنه نجح بهما في تحقيق ديناميكية لونية غير تقليدية .
www.esn3.net

٢-٣- تكوينات لونية تركز على التوافق الثلاثي للألوان الأساسية .
أما صورة (١٢) فتوضح فراغ إستقبال نجح فيه المصمم باستخدام الألوان الأساسية في تحقيق ديناميكية لونية غير تقليدية
felesteen.ps .



صورة (١٢) .felesteen.ps

٢-٤- تكوينات لونية تركز على توافق تدرجات اللون الواحد .

٦-٢- كما أن التنقل بين الدرجات اللونية المتباعدة في دائرة الألوان يعطي تأثير سيكولوجي ديناميكي عند قاطن المكان (٣) . ويظهر في صورة (١٦) تنقل المصمم بين الدرجات اللونية المتباعدة في دائرة الألوان ليحقق ديناميكية لونية فائقة وعالية جدا في المكان



صورة (١٦) Vb.shbbab.com

٧-٢- التنوع اللوني من غرفة لأخرى داخل المسكن يخلق ديناميكية عالية من الطاقة ويجعل من كل غرفة وكأنها تنتمي إلى مسكن مختلف مما يحقق الديناميكية ويكسر حدة الملل بشكل كبير. توضح صورة (١٧) التنوع اللوني داخل غرف المنزل وهو ما يمثل شرط أساسي في تحقيق الديناميكية داخل المنزل.



صورة (١٧) Vb.shbbab.com

٨-٢- الألوان الباردة توحى بالهدوء والبرودة ولذلك عند تطعيمها بلون دافئ مثل الأحمر يخلق ذلك محيطا ديناميكيا (٦) .



صورة (١٨) .

توضح صورة (١٣) أنه على الرغم من استخدام المصمم لدرجات اللون الواحد وهو اللون البنفسجي إلا إنه أيضا تمكن من خلق مسطحات ديناميكية غير تقليدية بإختياره لأماكن توزيع الدرجات اللونية على المسطحات المتداخلة .



صورة (١٣) .bo7.net

٥-٢- تشكيلات لونية تقوم على توافق الوان مجموعة الأبيض والأسود. توضح صورة (١٤) لغرفة نوم إستخدم فيها المصمم مجموعة الأبيض والأسود ولكن بأساليب متعددة منها الخطوط الطولية والبقع والألوان السادة الصريحة . أما الصورة (١٥) فتوضح غرفتي معيشة ونوم تعتمد أيضا ديناميكية اللون فيها على درجات الأبيض والأسود بشكل أساسي مع بعض الإضافات اللونية البسيطة في بعض قطع الأثاث والمسطحات.



صورة

(١٤) www.lahona.com



صورة (١٥) .



صورة (١٥ب) www.qalansuwa.com

٣- تحقيق الديناميكية بالخط التصميمي في المسكن Achieving dynamism by the movement of :shape composition and design line.

وهو ما يحدث عند الشروع في تخطيط عملية التكوين أو الإبتكار التصميمي أي جمع عناصر من الخطوط التصميمية الموجودة في البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شئ له وظيفة ديناميكية وحيوية تصميمية إبتكارية مميزة ، ويستطيع المصمم أن يستعمل عنصر الخط في تكوين إحساس بحركة الجسم (١) . والخطوط الموجودة في التصميم هي التي تحيط بمساحات الفراغ أو مكوناته من أثاث ومعالجات جدارية فتشكل الإطار لأي شكل أو رسم .

١-٣- الخطوط المستقيمة تظهر إما على نحو أفقي وإما عمودي أو منحرف .

٢-٣- أما الخطوط المنحنية فتتخذ إتجاهات وأشكال لا حصر لها وهي من أكثر أنواع الخطوط التي تعطي إحساس بالديناميكية والحركة .



صورة (٢٢) . baby.blogspot.com



صورة (٢٣) .

صورة (٢٢) كرسي إستخدم فيه المصمم تحريك الخط التصميمي لإعطاء إحساس بديناميكية وتحرك التصميم أما صورة (٢٣) مكتبة إستخدم فيها المصمم الخطوط المستقيمة المنحرفة لإعطاء إحساس بديناميكية الشكل وإمكانية إستخدامه بإتجاهات وزوايا مختلفة

وتوضح صورة (٢٤) إستخدام المصمم الخط التصميمي المنحني في قرصة العمل لهذا المطبخ لإعطاء شعور للمستخدم بالديناميكية والحركة وهو ما يلاحظ من علاقة الإتصال بين سطح العمل العلوي والسفلي بشكل ديناميكي

وتوضح صورة (١٨) كيفية إضافة الألوان الساخنة البرتقالية والحمراء إلى الألوان المتعادلة أو الباردة لإضفاء حالة من الديناميكية والحركة اللونية الغير تقليدية على الفراغ الداخلي للمسكن.

أما صورة (١٩) مطبخ يتضح فيه إستخدام اللون الأخضر بشكل ديناميكي واضح بطرق متعددة فقد تم إستخدام اللون الأخضر مرة كبقعة لونية مشبعة ثم متداخلا عشوائيا مع اللون الأبيض ثم بشكل هندسي في قرصة العمل وهذا التنوع خلق محيطا ديناميكيا داخل المطبخ على الرغم من مساحته الصغيرة .



صورة (١٩) (موقع تصميم داخلي مشرق من جيمس ديببكا)



صورة (٢٠) www.coaltone.com

أما صورة (٢٠) فتوضح إستخدام خلفية متدرجة الألوان للمقاعد البيضاء وكون التدرجات اللونية تم تنفيذها بشكل مربعات صاعدة وهابطة أعطى شعورا بالديناميكية داخل الغرفة البيضاء بينما توضح صورة (٢١) أنه على الرغم من أن الألوان الحيادية هي الغالبة على التصميم الداخلي لمكان الإستقبال إلا أن المصمم كسر حدة الملل وقام بإضافة مجموعة من الألوان في مقاعد الجلوس في تتابع ديناميكي فأضفى الحيوية والديناميكية على فراغ الإستقبال بالمسكن



صورة (٢١) . decoration.sabayagasine.com



صورة (٢٤).



www.qatarshares.com. (٢٧) صورة



decoholic.org. (٢٨) صورة



design-milk.com (٢٩) صورة

٣-٣- مزج الخطوط المستقيمة والمنحنية على عدة أنماط كما هو الحال في أي عنصر من عناصر التصميم الداخلي للسكن وإتصالها ببقية عناصر التصميم ضرورة لإبداع تصميم ديناميكي متجدد يبعث في نفسية الرائي شعور بالحيوية والإنطلاق. (٣).

توضح صورة (٢٥) منزل تتضح فيه الديناميكية من خلال دمج المصمم بين الخط المنحني والخط المستقيم في عناصر ومفردات التصميم في الفراغ

وفي صورة (٢٦) يتضح فيها أيضا تحقيق الديناميكية من خلال إستخدام الخطوط التصميمية المتنوعة بين مستقيمة ومنحنية ومتعرجة عشوائية



ibdadecor.blogspot.com (٢٥) صورة



ibdadecor.blogspot.com (٢٦) صورة

إن إتصال الخطوط ببعضها يخلق صيغة أو شكل أي مساحة فإتصال الخطوط المستقيمة ببعضها يخرج إلى حيز الرؤية الأشكال المستطيلة أو المربعة في حين أن إتصال الخطوط المنحنية يرسم الدوائر والأشكال البيضاوية والإهليلجية وتناسب وإنسجام هذه الأشكال والصيغ المتنوعة هو أحد العوامل المهمة في وضع أي تصميم ديناميكي (٢).

أما صورة (٢٧) يتضح من خلالها المبالغة في إستخدام الخطوط المنكسرة وإتصال هذه الخطوط ببعضها يجعل الفراغ ديناميكي غير تقليدي مفعم بالحيوية والإنطلاق. اما صورة (٢٨) فتوضح الديناميكية بالخط التصميمي في غرفة شاب

صورة (٣٧) توضح تكرار استخدام عنصر واحد ديناميكية لعمل طاولة من الزجاج ديناميكية عالية على الرغم من تكرار استخدام العنصر الواحد.

صورة (٣٨) تظهر نموذج واضح للتكرار في الخط التصميمي مع تحقيق الديناميكية فقد نجح المصمم بشكل كبير في تحقيق الديناميكية على الرغم من تكرار نفس العنصر والخطي التصميمي .



صورة (٣٨) Decorat1.blogspot.com

٣-٤-٨- التضاد

يزيد استعمال المتناقضات في التصميم من إهتمام القيم في المكان والتضاد يعني استعمال العناصر المتناقضة الطويل والقصير / السميك والرقيق / المستقيم والمنعرج أو المنحني /الأبيض والأسود ، واستخدام الأشكال والألوان والخطوط المتضادة بحيوية في أي تصميم بالإضافة إلى ربطها ببقية عناصر التصميم يحقق الثراء في التصميم الديناميكي .

صورة(٣٩) توضح بجلاء إمكانية استخدام التضاد في تحقيق الديناميكية في فراغ غرفة المعيشة



صورة(٣٩).www.trtex.com

٣-٤-٩- التوافق

التوافق ضرورة في المكان حيث إن التوافق هو الذي يمنع حدوث التشتت في التصميم الديناميكي فوجود التوافق في التصميم يحقق الإستقرار وشئ من الثبات للتصميم الديناميكي وهو ضرورة لعدم حدوث التشتت لقاطن المكان .

صورة (٤٠) نجح المصمم في عمل ديناميكية غير تقليدية في الأثاث والمسطحات على الرغم من استخدامه لدرجات اللون الواحد



صورة (٤٠).a.alazzani.com

صورة (٣٤) لغرفة معيشة تتحقق فيها الوحدة مع الديناميكية فعلى الرغم من الديناميكية إلا أن وحدة العنصر الجمالي وتواجه في أكثر من قطعة أثاث بالغرفة تحقق الديناميكية والوحدة في الخط التصميمي

٣-٤-٦- التنوع

لولا التنوع في التصميم لملأ المتفرج ومن خلال التقنيات الحديثة لم يعد التنوع معناه إختيار عناصر متنوعة في التصميم الواحد ولكن حققت التقنية الحديثة التنوع في التصميم الديناميكي من خلال تغيير شكل تصميم الغرفة ككل سواء باستخدام الضوء أو العناصر ذات الأكثر من وجه أو من خلال إعادة الفك والتكوين وتكوين أشكال ديناميكية متجددة.

صورة (٣٥) ماكيت لمنطقة سكنية يتضح فيها مدى تحقيق المصمم المعماري للديناميكية من خلال تنوع الكتل والخطوط التصميمية المعمارية وهو ما يجب أن يراعيه المصمم الداخلي في التصميم الداخلي لهذه المساكن.

صورة (٣٦) توضح التنوع في استخدام نفس قطعة الأثاث ولكن مع التنوع بين التقليدية والديناميكية .



صورة (٣٥) www.cksu.com



صورة (٣٦) Arabtarfeeh.blogspot.co

٣-٤-٧- التكرار

قد يظن البعض أن التكرار عكس الديناميكية أو يحد من التنوع والتغيير داخل المكان ولكن يمكن أن يستخدم التكرار في بعض اللوحات والمعلقات وقطع الأثاث فيعطي إحساس بالحركة والديناميكية ويعطي المشاهد شعور بصري وكما لو كان الشكل متحركا .



صورة (٣٧) decor4woman.blogspot.com

صورة (٤٤) لغرفة نوم طفل أعمل فيها المصمم خياله فقام بتحريك السرير إلى منتصف الغرفة ليعطي الطفل إحساسا بأنه يسكن حديقة غناء ويتعامل معها بحيوية ونشاط غير. توضح صورة (٤٥) الديناميكية في إبداع تصميم الأثاث فنجذ المصمم وقد دمج بين المكتبة وأريكة الجلوس للقراءة في وحدة ديناميكية واحدة متحررة من كل قيود الخط التصميمي التقليدي



صورة (٤٤) alfrasha.maktoob.com



صورة (٤٥) forums.rorro44.com

٤ - تحقيق الديناميكية في توفير حيزات ذات طبيعة خاصة داخل المسكن

٤-١- أصبحت إضافة غرفة للياقة البدنية (الجمستيك) في المسكن من أهم أسباب خلق وتحقيق المسكن الديناميكي وعلى المصمم توفير حيز لذلك في المساكن التي تسمح مساحتها بذلك. فإن حيز الجمستيك يعد من أهم الحيزات المضافة إلى المسكن الديناميكي المعاصر.

صورة (٤٦) توضح ركن الديناميكية واللياقة البدنية في المسكن الحديث وقد إكتفى فيها المصمم بالحركة والديناميكية الحادثة من قاطن المسكن ولذلك تميز الركن بالبساطة واللون الأبيض الواحد



صورة (٤٦) Forum.stop55.com

يقول البروفيسور هانز بولس عالم الرياضة بمدينة إيتلنغن الألمانية إن التجهيزات والمعدات الأساسية في صالة اللياقة

صورة (٤١) تصميم جداري من لون واحد تحققت فيه الديناميكية من الإستخدام المتجدد للخط التصميمي وما تلقية هذه التكوينات من إياحات ديناميكية متجددة.



صورة (٤١) www.startimes.com

٣-٤-١٠- الإنتقال

إن التحول من لون إلى آخر ومن خط منحنى إلى آخر مستقيم في التصميم مع المحافظة على وحدته يعرف تقنيا بالإنتقال ، والإنتقال قد يكون تقاطعا للقوالب بين جدار وآخر داخل الغرفة الواحدة أو تبدلا في سطح أرضية غرفة عما يجاورها من الحجرات ووظيفة المصمم الداخلي تكمن في نجاحه في الإنتقال بين مختلف نواحي التصميم دون الإخلال بالتناغم أو الوحدة في التصميم الديناميكي .

صورة (٤٢) لقطعة من الأثاث الديناميكي يتم فيها التنقل من سطح لآخر ومن نشاط لآخر في ديناميكية ومرونة وقدرة فائقة على التحرك بين المسطحات الرأسية والأفقية بكفاءة وديناميكية.



صورة (٤٢) Rewayat2.com

٣-٤-١١- الإبداع

إن الإبداع أو الخيال هما مترادفان في علم التصميم الديناميكي إذ أنهما متصلان مباشرة بالقدرة على جمع العناصر المتفرقة وغير المتصلة في تصميم ديناميكي واحد متسق (٢).

صورة (٤٣) توضح إعمال المصمم الداخلي لخياله لخلق الديناميكية في أحد أركان غرفة الجلوس بالمنزل حيث تخيل أن المكان تعرض لموجة عاتية قامت بتحريك وتطاير أثاث المكان وهي صورة ديناميكية تخيلية وإبداع في الخط التصميمي الديناميكي لا حدود لها.



صورة (٤٣) Palestine.blogspotdesign.com



صورة (٤٩) (ب)

صورة (٤٩) (أ) توضح محتويات غرفة الأنشطة للأطفال في المسكن الديناميكي المعاصر. www.diarbaker.net.
صورة (٤٩) (ب) لغرفة أنشطة للأطفال لم يترك فيها المصمم أي مجال إلا وضع فيه عنصر من عناصر الجذب الديناميكي للأطفال. piximus.net.

٤-٤-٣- إذا كان الأطفال في سن يسمح لهم بالتعامل مع أدوات المطبخ فمن الممكن أن يوفر لهم المصمم مقومات مطبخ صغير في أحد أركان حديقة المنزل إذا كانت المساحة تسمح بذلك يقوم فيه الأطفال بإعداد الوجبات لباقي أفراد الأسرة مقابل أجر رمزي يشعرهم بالسعادة والأهمية ويكسر حدة الملل ويوفر الديناميكية والنشاط والحيوية لسلوك الطفل داخل المنزل.
صورة (٥٠) توضح تجهيز المصمم لركن صغير للأطفال للإستفادة من إستعدادهم الفطري لبعض أعمال المطبخ والمأكولات الخفيفة والرغبة الطاغية في ممارسة حركة البيع والشراء وهو يعد ركن ديناميكي ممتاز لتنشيط الأطفال وإخراج الطاقة الديناميكية الخلاقة داخلهم.

صورة (٥١) توضح غرفة معيشة قام فيها المصمم بتوفير الكثير من عناصر الديناميكية مع تزويدها ببعض المناطق التي تجذب الطفل وتساعد على إخراج الطاقة الديناميكية الخلاقة بداخله

صورة (٥٠) (٥٠) piximus.netصورة (٥١) (٥١) piximus.net

البدنية المنزلية هي من أهم أسباب تحقق الديناميكية في المنزل الحديث المعاصر الديناميكي ويجب أن يكون الحيز المخصص للياقة البدنية جيد التهوية غني بالأكسجين، كما يجب أن يزود بمرآة كبيرة حتى يتابع المرء مسار الحركات والتأكد من أدائها بصورة سليمة.

صورة (٤٧) وحدة أثاث ديناميكية ينجز عليها قاطن المسكن أعماله على الكمبيوتر وهو يمارس الرياضة في حيوية وديناميكية

صورة (٤٧) www.hawaaweb.com.

٤-٢- كما يجب على المصمم الداخلي أن يضع نصب عينيه الأطفال في المسكن الديناميكي حيث أن الأطفال يتسرب إليهم الشعور بالملل سريعاً علينا ألا نتركهم أمام أجهزة التليفزيون فقط تستنفذ ذكائهم وطاقتهم الديناميكية الفعالة ويتم ذلك بإستحداث بعض الأركان والفراغات الديناميكية الجديدة مثل:-

٤-٢-١- مسجد صغير يحتوي على بعض سجائيد الصلاة ومكتبة صغيرة ووحدة إضاءة تشعرهم بالخشوع والسكينة ويتم فيه تعويدهم على آداب المسجد وكيفية أداء الصلاة وقراءة القرآن.



صورة (٤٨) ركن الصلاة والخشوع للأطفال بالمسكن كلما

سمحت المساحة بذلك. www.alforqan.net

٤-٢-٢- ركن آخر أو غرفة للأنشطة والابتكارات تحوي على معمل صغير / ماكينة خياطة / بعض الأقمشة والألوان / مكعبات / صلصال / ورق ملون / قصص / جهاز كمبيوتر وشاشة تعليمية.



صورة (٤٩) (أ)

صورة (٥٤) توضح إمكانية تزويد أرضية الغرفة بشاشات حساسة تظهر إحتياج النبات للماء من كفايتها بالإضافة إلى حساسات أخرى تتمكن بها ربة المنزل من تشغيل جميع أجهزة المنزل من موقعها بسرعة وسهولة فائقة .



صورة (٥٤) ar_decoor.blogspot.com

٥-٢-٢- زيادة مسطحات الحركة الديناميكية داخل المسكن فالإتصال سيكون إلكترونيا في بعض الأنشطة بدلا من الإتصال الوظيفي المعتمد على القرب المكاني .

صورة (٥٥) توضح إستخدام الحائط الرئيسي في غرفة المعيشة بالكامل كحائط رقمي تتعامل معه ربة المنزل وتتواصل من خلاله مع الأسواق وجميع فراغات وأجهزة المنزل .



صورة (٥٥) ar_decoor.blogspot.com

٥-٢-٣- الإستغناء عن أثاث التخزين الذي يشغل حيزا كبيرا من الفراغ وبذلك يحدث إتساع في حيزات فراغات المسكن حيث سيحل محلها المراجع الرقمية من خلال برامج تخزين المعلومات ووسائل التخزين الرقمية المضغوطة وبذلك تتحقق الديناميكية في المسكن بشكل كبير من خلال توفير المساحات والوقت. (٤) .

صورة (٥٤) توضح أنه لم يعد هناك مجالاً للمكتبات التقليدية ذات المساحة الكبيرة ولكن مع التكنولوجيا الحديثة نتمكن من حفظ الكتب والإستعانة بالتكنولوجيا الرقمية الديناميكية في البحث والعرض.



صورة (٥٤)

٥-٣- أصبحت الشاشات الرقمية تخلق جوا من اليسر والديناميكية من خلال توفر كثير من الأنشطة كإمداد المسكن بشاشة ضخمة تستخدم كسنيما منزلية مع جهاز العرض المثبت في السقف ومن الممكن أن يتحول النشاط بديناميكية إلى

٥- تحقيق الديناميكية بالشاشات والتكنولوجيا الرقمية في المسكن Achieving dynamism by technological design and smart screens

٥-١- إن إمداد المسكن بالشاشات الذكية وأحدث تكنولوجيا العصر في التقنية الرقمية من أكثر العناصر التي تحقق الديناميكية والحيوية للتصميم الداخلي للمسكن .

صورة (٥٢) توضح إستخدام الشاشات الرقمية في خلق سقف ديناميكي حيث قام المصمم بتزويد السقف أيضا بشاشة لإمكانية المشاهدة في حالة إستلقاء قاطن المكان على السرير ومن الممكن أن تزود حوائط الغرفة بشاشة رقمية أيضا للإحساس بأن الغرفة مطلة على قاع المحيط في حال كون ذلك غير حقيقي.



صورة (٥٢) www.ibda3world.com

إن تطور أنظمة الحاسب الآلي وتقنية أنظمة المعلومات أثر على الأنشطة الحياتية داخل المسكن فظهر بسببها المسكن أكثر ديناميكية وسرعة في إتمام المهام اليومية بشكل يمكن إعتبره بداية تطورات كبيرة تنتظر التصميم الداخلي للمسكن الديناميكي في الأيام القادمة (١) .

صورة (٥٣) توضح إستخدام حائط غرفة النوم وتزويده بالشاشات الرقمية المحتوية على إحتياجات المستخدم من المنبه والتقويم الرقمي ومفكرة لتسجيل قائمة الأعمال اليومية فلا تشغل كل هذه الأشياء حيزا من فراغ الغرفة وتمكن المستخدم من أداء المطلوب في ديناميكية وسرعة فائقة.



صورة (٥٣)

٥-٢- ومن مميزات الثورة الرقمية والشاشات الإلكترونية إنها تحقق الديناميكية بالآتي:

٥-٢-١- تقليل المسطحات بسبب إدماج بعض الأجهزة وإلغاء بعض الأنشطة التقليدية مثل تقليل مسطح أثاث صالة المعيشة وفراغ المكتب والمكتبة .

التقليدي للمسكن ككل ولذلك فإن خلق بؤرة مركزية في التصميم الداخلي للمسكن يجعل هناك ديناميكية من خلال ممر الحركة المفتوح الذي يتيح التعامل مع المسكن من جميع الإتجاهات وبحرية وديناميكية فائقة.



صورة (٥٦) ar_decoor-blogspot.com وقد تم إختيار المطبخ لأنه منطقة عامة وحيوية ومرغوبة من جميع أفراد الأسرة ووجوده في بؤرة إهتمام التصميم الداخلي للمسكن من الأمور التي تجعل الوصول إليه أكثر سهولة ويسرا سواء من جهة منطقة الإستقبال أو من جهة منطقة النوم .

وفيما يلي عرضا لكيفية تحقيق الديناميكية في المساكن ذات المساحات المختلفة والتصميمات المختلفة بتصميم يجعل من المطبخ منطقة متوسطة في مركز التصميم الداخلي للمسكن :

تلفزيون أو مسرح منزلي فإمكانية التحول الديناميكي تتوفر من خلال الشاشات الرقمية بشكل مذهل .

صورة (٥٥) توضح فراغات مختلفة من حيزات المسكن يمتازان بالبساطة في التصميم الداخلي إلا أن شاشة السينما المنزلية أضفت عليهما روح الديناميكية وسمة الإنطلاق الديناميكي



صورة (٥٥) ' www.stereostereo.pl ، www.epson.ae

٤-٥- إستخدام الشاشات الرقمية يحقق ديناميكية في تغيير المناخ والإضاءة في التصميم الداخلي للمكان بشكل مدهل حيث أنه من الممكن إستخدام الشاشات كخلفيات لمكان المعيشة والإستقبال ويتغير المناخ الداخلي للمكان بتغيير ما يتم عرضه على الشاشات الموجودة بالخلفية وبذلك يتم كسر حدة الملل وحتى إن كان المكان لا يطل على منظر خلّاب فيإستخدام التقنية الرقمية يمكن إفتاحة على العديد من الخلفيات الديناميكية اللانهائية المتحولة (٥) .

صورة (٥٦) توضح إمكانية إستخدام البروجكتور والكمبيوتر الرقمي في تغيير ديكور فراغ غرفة المعيشة بالكامل فمن حوائط بيضاء إلى إمكانية الذهاب والإتصال بالأسواق والتنزه فيها إلى مناخ ساحلي خلّاب إلى ورق حائط بزخارف متنوعة إنه التصميم الديناميكي التي أتاحتها التكنولوجيا الحديثة في التصميم الداخلي لغرف المسكن.

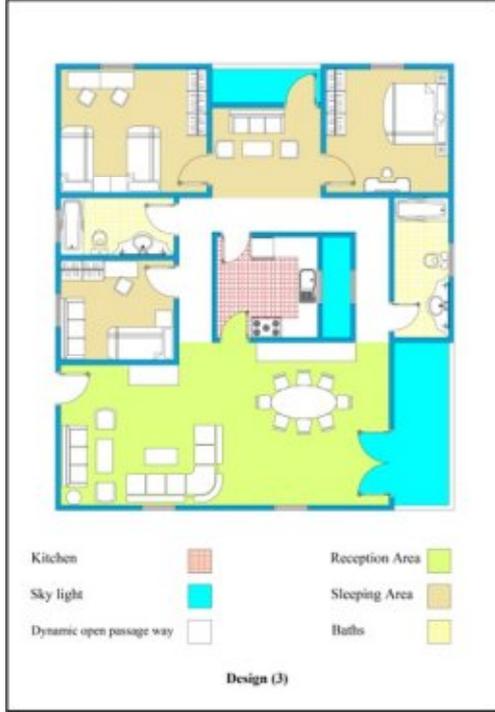
٥- تحقيق الديناميكية من خلال ممرات الحركة وخلق بؤرة مركزية من المطبخ في التصميم الداخلي الداخلي للمسكن (إبتكار الباحثة في تحقيق الديناميكية في المسكن):

مما سبق إستعراضه في مراحل البحث السابقة التي أشارت إلى الأساليب المتاحة إستخدامها الآن في المسكن المعاصر من عناصر التصميم الداخلي والتي ينتج عنها مسكن متطور ديناميكي إستلزم ذلك ضرورة أن يكون التقسيم الداخلي للمسكن متوافقا ومتماشيا مع ما يستخدم من عناصر التصميم الداخلي الديناميكية المختلفة فالديناميكية في العناصر لا تتوافق مع التصميم الداخلي

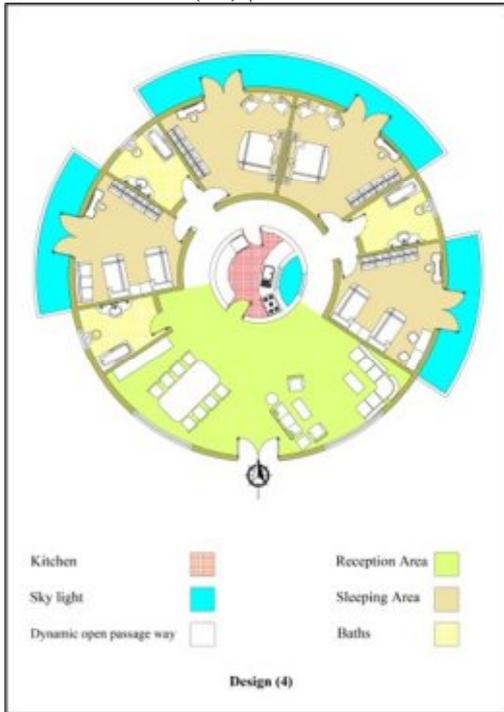
تصميم (٤) ممر ديناميكي مفتوح دائري حول المطبخ كبؤرة مركزية لمسكن دائري التصميم.

تصميم (٥) يوضح ابتكار الباحثة في خلق بؤرة مركزية للمسكن عبارة عن المطبخ وحوله منطقة ذات سقف زجاجي قد تستخدم كمنطقة للألعاب الرياضية أو منطقة ترفيهية للأطفال أو أي استخدام جديد آخر .

تصميم (٦) نفس التصميم السابق مع إقترح أن تكون المنطقة الوسطى فراغ سماوي مفتوح وحديقة داخلية متعددة الاستخدامات أيضا . بينما يوضح تصميم (٧) إمكانية تطبيق ابتكار الباحثة على المسكن ذو التصميم المعماري غير المنتظم.



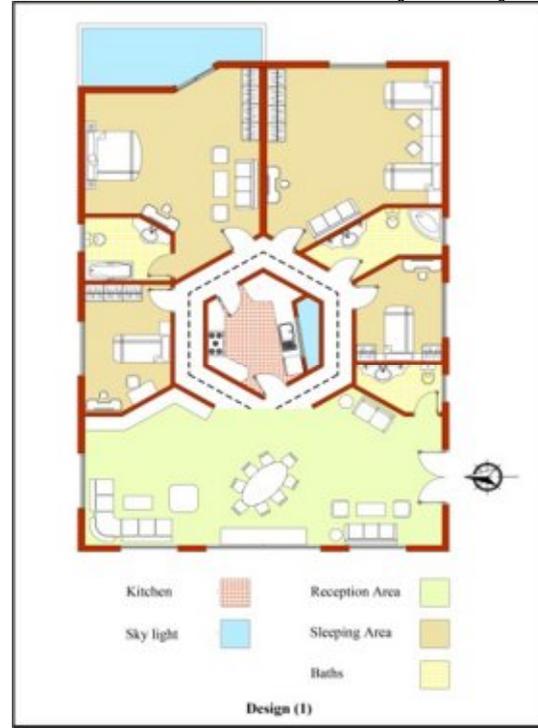
• تصميم (٣)



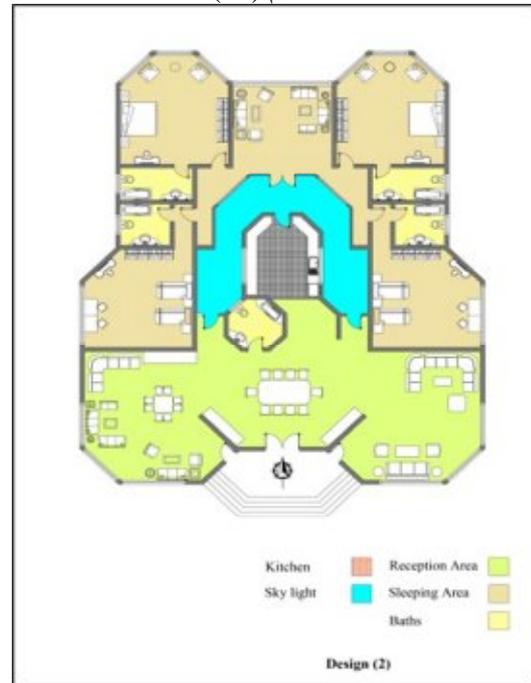
• تصميم (٤)

تصميم (١) يوضح ابتكار الباحثة لممر ديناميكي مسدود الشكل مفتوح لمسكن متوسط المساحة يتيح ويسهل التعامل مع المطبخ من منطقة الاستقبال أو منطقة غرف النوم هذا بالإضافة إلى أن الممر الديناميكي المفتوح من كلا الجانبين يعطي شعورا بإتساع المسكن .

تصميم (٢) يوضح ابتكار الباحثة لممر ديناميكي مفتوح ذو خط تصميمي منكسر في مسكن كبير المساحة نسبيا .



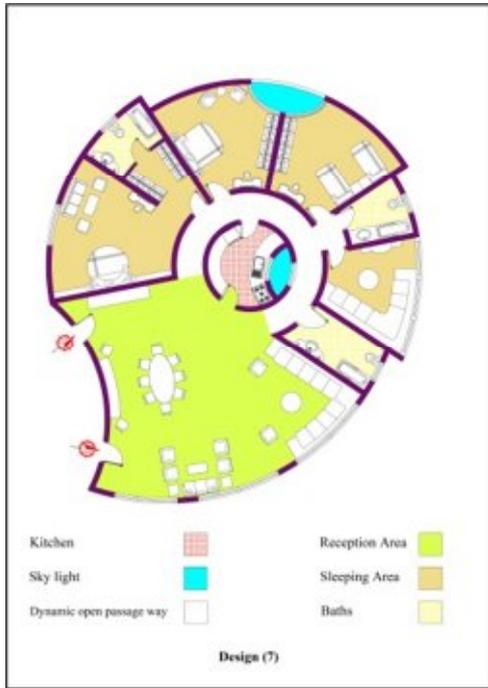
• تصميم (١)



• تصميم (٢)

تصميم (٣) يوضح ابتكار الباحثة لممر ديناميكي حول مطبخ له ممر سماوي وتأخذ البؤرة المركزية بالكامل شكل مربع ذو أضلع مستقيمة لمسكن صغير المساحة نسبيا .

- المسكن على مسطحات رأسية وجدارية بتصميمات متجددة ومتغيرة .
٦. لا بد من مراعاة الديناميكية في الأطر والخطوط التصميمية للأثاث أو المسطحات الرأسية أو الأفقية .
٧. أصبحت تكنولوجيا الديجيتال والشاشات الرقمية عنصرا أساسيا فعلا في التصميم الداخلي للمسكن المعاصر تختزل وتحرك وتحول الفراغ إلى فراغ ديناميكي فعال ومتغير ومتسع.
٨. إستحداث فراغات وأنشطة جديدة بالمسكن كلما سمحت المساحة بذلك يخلق مناخا من الحيوية والديناميكية في المسكن المعاصر .
٩. ممر الحركة الرئيسي المفتوح في المسكن والملتف حول بؤرة مركزية هي المطبخ كفراغ خدمي يستهدفه جميع أفراد الأسرة يحقق ديناميكية وشعور بالإتساع والحرية داخل المسكن .

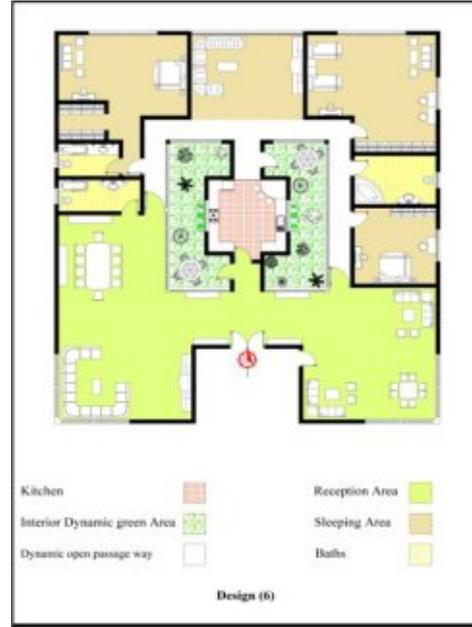


تصميم (٧).

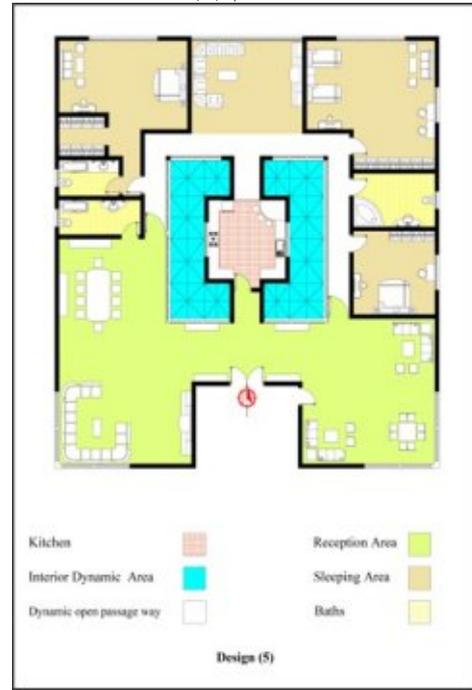
١٠. يمكن تحقيق فكرة كون المطبخ بؤرة مركزية بالمسكن من خلال المساكن ذات المساحة الصغيرة أو الكبيرة كذلك يصلح أن يكون المطبخ مغلقا أو مفتوحا على فراغ الإستقبال أو المعيشة .

التوصيات :

١. يجب على المصممين المنوط بهم تنفيذ التصميم الداخلي للمساكن أن يحققوا كل مقومات التصميم الديناميكي لما له من تأثير إيجابي على جميع أفراد الأسرة وخاصة الأطفال الذين أصبحوا يعيشون كل مظاهر العصر من سرعة وديناميكية و حياة مرتبطة إرتباط وثيق بالشاشات الرقمية مما يجعل التصميم التقليدي يصيبهم بحالة من الملل ورغبة في الهروب من الواقع إلى عالم الشاشات الرقمية كمتلقي سلبي .
٢. على ملاك المساكن تقبل الفكر التصميمي الديناميكي ولا يرضون عنه بديلا لمواكبة ديناميكية العصر وذلك لأنه يساعد على توفير الوقت والجهد ويكسب قاطني المكان حيوية وطاقة تمكنهم من أداء الأنشطة المنزلية في وقت



تصميم (٥)



تصميم (٦)

النتائج Results :

١. إن التصميم الديناميكي أصبح ضرورة من ضرورات المسكن المتطور في العصر الحالي.
٢. يساهم التصميم الديناميكي في توفير الوقت والجهد في المسكن ويكسر حدة الملل .
٣. يجعل التصميم الديناميكي للمسكن من الإنسان قاطن المسكن متفاعلا مع التكنولوجيا وليس فقط متلقي سلبي لها .
٤. من المهم إستخدام وسائل متعددة في تحقيق تصميم داخلي ديناميكي متغير في المسكن حتى تتحقق الوحدة والتكاملية في التصميم .
٥. تتحقق الديناميكية في التصميم الداخلي للمسكن من خلال إستخدام الوسائل الحديثة في الإضاءة فيحصل مستخدم

٢. جريس خوري ، التصميم الداخلي مبادئ أساسية (١) ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ببلبنان – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٩ ، ص١٦ : ص٢١ .
٣. جريس خوري ، التصميم الداخلي المفروشات (٢) ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ببلبنان – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٩ ، ص٢٠٧ : ص٢٣٧ .
٤. نوبي محمد حسن ، دكتور ، أستاذ مشارك بقسم العمارة وعلوم البناء ، كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود ، بحث منشور ، ندوة الإسكان ، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ، مارس ٢٠٠٤ ، ص ١ .
5. Albayan , senses five , mirrors, 2014 , p20
6. Publishing Group,Snob, The creative catalogues of the middle east, Lebanon-beirut-hamra,issue no. sd7, special social area, p.17

- قصير وبجهد قليل مما يزيد من فعالية الوقت وحجم الأعمال المؤداة في الأوقات المحدده.
٣. على المصمم إستخدام العديد من الوسائل التي تحقق الديناميكية بأقل التكاليف حيث أن بعض الأساليب تعد مكلفة بعض الشيء ولكن هناك بعض الأساليب الموفرة في حال عدم توفر رأس المال الكافي لخلق تصميم داخلي ديناميكي بالمسكن .
٤. أصبح التصميم الداخلي من التخصصات ذات التغيير السريع المتطور وعلى المصمم أن يطلع على أحدث ما يصدره العلم حتى لا يتأخر الواقع داخل المسكن عن ما توفره التكنولوجيا الحديثة لنا من مقومات الحرية والحركة والديناميكية التصميمية المتطورة.
- المراجع :**
١. الإقتصادية الإلكترونية ، ضمن إصدار متخصص في علم العمارة في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، العدد ٥٧٧٠ ، ٢٠٠٩ ، ص ١